

BAHÁ'Í

United Nations Office

INTERNATIONAL

866 United Nations Plaza, Suite 120, New York, NY 10017 USA

COMMUNITY

Phone: +212-803-2500, Email: uno-nyc@bic.org, Web: <https://www.bic.org>

PRESS RELEASE TRANSLATION

Baha'i International Community

18 April 2018

For more information, contact Bani Dugal in New York at (office) 212-803-2500 or (mobile) 914-329-3020 or Diane Ala'i in Geneva at (office) +41 (-22) -798-5400 or (mobile) +41 (-78) -60-40-100

خطاب تحريضي لزعيم الحوثيين يستهدف البهائيين اليمنيين وينذر بإبادة جماعية

صنعاء – اليمن

في خطاب متلفز بثته القناة الرسمية لجماهير واسعة داخل وخارج اليمن، شنَّ الزعيم الحوثي هجوماً شديداً للبهائية تضمنت الذم والتشويه والاستنكار ضد الدين البهائي وأتباعه في اليمن، ليُصعِّد بذلك من حدة موجة الاضطهاد المستمرة في اليمن ضد البهائيين.

فقد ألقى عبد الملك الحوثي خطاباً في 23 مارس 2018م بمناسبة الجمعة الرجبية والتي توافق ذكرى دخول الإسلام إلى اليمن، يهدف إلى حشد اليمنيين ضد ما أسماه بالقوى والأيديولوجيات الأجنبية.

لغة التهديد الشديدة التي استخدمها الحوثي في خطبته ضد البهائيين تضمنت عبارات وجملاً تكررت في التصريحات السابقة والحالية لمرشدي الثورة في إيران. فقد حذر الحوثي اليمنيين من "الحركة" البهائية "الشيطانية" والتي "تشن حرباً عقائدية" ضد الإسلام. كما وصف البهائيين بأنهم كفار ومنكرين للإسلام والرسول، كما نشر معلومات كاذبة عن البهائية وعن علاقتها بالدول الغربية وبإسرائيل. وناشد اليمنيين بأن يدافعوا عن وطنهم من خطر البهائيين وسائر الأقليات الدينية والمذهبية وذلك بذريعة "أن من يستهدفون الإيمان ليسوا أقل شراً وخطراً ممن يقتلون الناس بالقتال".

أكثر من 20 وسيلة إخبارية أعادت نشر هذه التصريحات السلبية ضد البهائيين خلال الأيام التالية للخطبة، وصرح كاتب واستراتيجي حوثي بارز بأن "هذا الدين شيطاني وسنسلخ كل بهائي". تصريحات مشابهة صدرت من جهات وشخصيات دينية في صنعاء بما فيهم المفتي شمس الدين محمد شرف الدين والذي تلقى تعليمه في إيران وتم تعيينه مفتياً للبلاد في العام الماضي من قبل الحوثيين. فقد خصص المفتي جزءاً من خطبة الجمعة 30 مارس والتي بُثت مباشرة عبر التلفزيون والإذاعة لتحذير اليمنيين على امتداد البلاد من خطر وتأثير البهائيين. إضافة إلى ذلك، قامت وزارة الإعلام التابعة للحوثي بعقد أول ورشة عمل ضمن سلسلة من الورش تهدف إلى تدريب الإعلاميين وناشطي شبكات التواصل الاجتماعي على كيفية مواجهة البهائيين فيما أسماه الحرب العقائدية التي يشنها البهائيون. كما قامت وزارة الإعلام والجامعات الحكومية التابعة لنفوذ صنعاء بتنظيم مؤتمرات ومنتديات وورش مشابهة في كل من صنعاء والحديدة وذمار وعمران وحجة. وفي 13 أبريل خصص برنامج "بصراحة" والذي يبث على التلفزيون اليمني حلقة لمهاجمة منظمات حقوق الإنسان ومهاجمة البهائيين، وأشارت إلى عدد من الشخصيات البهائية بالاسم وقامت بعرض صورهم.

وقد أوضحت السيدة باني دوغال الممثل الرسمي للجامعة البهائية العالمية بالأمم المتحدة "قلنا العميق ليس فقط من محتوى خطبة السيد الحوثي بل أيضاً من السياق الذي جاء فيه هذا الخطاب وكذلك بعض التبعات التي لحقت مباشرة"، وأضافت: "إن تأثير ونفوذ السيد الحوثي على أعداد كبيرة من أتباعه المسلحين، وكذلك ترديد أقواله

وآرائه من قِبَل أعلى المراجع الدينية والمسؤولين وعدد من الإعلاميين والناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي يُدُلُّ على أن الخطبة الأخيرة للسيد عبدالمكح الحوئي هي نداء لارتكاب ما يعرف بـ "جرائم الفظائع الجماعية mass atrocity crimes" ضد أقلية دينية، جرائم تتسم بالإبادة الجماعية".

وأضافت السيدة دوغال: "لكي نتجنب العواقب الكارثية المحدقة بالآلاف من البهائيين اليمانيين، على المجتمع الدولي أن يدين وبشدة الخطوات الأخيرة التي أقدم عليها السيد الحوئي، وأن يطالب بإيقاف نشر الأكاذيب وخطاب الكراهية التحريضي ضد البهائيين، وأن يطالب بإطلاق فوري لكافة المعتقلين البهائيين في اليمن".

هذه التطورات الأخيرة تشكل تصعيدا خطيرا لنمط الاضطهاد المنهجي للبهائيين اليمانيين الذي تمارسه السلطات في صنعاء – تضمنت الاعتقالات الجماعية في أغسطس 2016 والتي شملت أكثر من 60 امرأة ورجل وطفل كانوا يشاركون في فعالية تعليمية نظمها البهائيون، وكذلك اصدار قوائم اعتقال لأكثر من 24 شخصية بارزة من البهائيين، وما تبع ذلك من اعتقال عدد من البهائيين بمن فيهم أعضاء في المؤسسات البهائية، ومن ثمَّ قرار المحكمة في يناير 2018 بتنفيذ حكم الإعدام تعزيرا في البهائي اليمني حامد بن حيدرة والمعتقل منذ 2013 بسبب معتقده الديني، وكذلك حل المؤسسات والمحافل البهائية في اليمن. ورغم الضغوط والمطالبات المتزايدة – بإنصاف البهائيين – إلا أن 6 من البهائيين لا يزالون قيد الاعتقال، كما أن بن حيدرة لا يزال ينتظر إلغاء حكم الإعدام، فيما يرفض العديد من المحامين اليمانيين البارزين قبول الدفاع عنه واستئناف حكم الإعدام خوفا من تبعات ذلك عليهم. بالإضافة إلى ما سبق فإن التقارير تشير إلى أن السلطات الحوئية تترصده وتسعى للتعرف على البهائيين.

وقد اكدت العديد من المصادر المستقلة بأن السلطات الإيرانية هي التي تدير مساعي اضطهاد البهائيين في اليمن. وتشير العديد من التقارير بأن مسؤولين رفيعي المستوى بالأمن القومي يحرصون على إبقاء الضغوط على البهائيين تنفيذًا لأوامر وتوجيهات من إيران رغم المساعي والمناشدات العديدة لشخصيات يمنية بارزة تضمنت شخصيات محسوبة على الحوئي لإطلاق سراح المعتقلين البهائيين.

For more information, go to <https://www.bic.org>